

جديد
الحلقات المتلفزة
أفسحوا الطريق لأجل
نودي
NODDY
المسحوق السحري

المَسْحُوقُ السِّحْرِيُّ





دار المعرفة
بيروت - لبنان





كَانَ صَبَاحاً رَبِيعِيًّاً مُشْرِقاً فِي مَدِينَةِ الأَلْعَابِ .

هَتَفَ السَيِّدُ شَاطِر: «يَا لَهُ مِنْ طَقْسٍ رَائِعٍ !إِنَّهُ يُشْعِرُكَ بِالرَّغْبَةِ فِي الْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ، أَلاَ تُوَافِقُنِي الرَّأْيَ يَا نُودِي؟».

«بِالتَّأْكِيدِ ... يَا إِلَهِي!.. ما هَذا؟!» .

فَجْأَةً ، دَاسَ بِعُنْفٍ عَلَى مَكَابِحِ السَّيَّارَةِ فَاهْتَزَّ الْمِقْوَدُ بِعُنْفٍ.





سكراش!

اِنْزَلَقَتْ سَيَّارَةُ نُوْدِي الصَّغِيرَةُ بِعُنْفٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَتْ فَجْأَةً في عَرْضِ الطَّرِيْقِ حَتَّى اضطُرَّ السَيِّدُ شاطر أَنْ يُمْسِكَ قُبَّعَتَهُ كَيْ لا تَقَعَ، وَاهْتَزَّ رَأْسُ نُوْدِي بِشِدَّةٍ دَفَعَتْ جَرَسَ قبّعَتِهِ لِلرَّنِّ بِقُوَّةٍ.

«مَا... مَا... مَاذَا حَدَثَ؟» تَمْتَمَ السَيِّدُ شَاطِر وَالْخَوْفُ بَادٍ عَلَى وَجْهِهِ.

قَالَ نُوْدِي: «آسِفٌ سَيِّد شَاطِر، لَقَدْ وَثَبَ شَيْءٌ أَمَامَ السَّيَّارَةِ وَبِالْكَادِ تَفَادَيْتُهُ ... أوه!»

«هَاو... هَاو... هَاو !» ظَهَرَتْ قَائِمَتَانِ وَأَنْفٌ يَتَحَرَّكُ بِلَهْفَةٍ مِنْ فَوْقِ بَابِ سَيَّارَةِ نُوْدِي.



صَاحَ السَيِّدُ شَاطِر: «إِنَّهُ الْكَلْبُ بَامْبِي! وَهُوَ مَسْرورٌ جِدًّا لِرُؤيَتِكَ يَا نُوْدِي!»

نَبَحَ بَامْبِي وَبَدَأَ يَهِشُّ ويَبِشُّ لِنُودِي.

وَلَكِنَّ نُوْدِي لَمْ يَكُنْ مَسْروراً وَصَاحَ بِهِ: «بَامْبِي! لَقَدْ أَوْشَكْتُ أَنْ أَرْتَطِمَ بِكَ! انْزِلْ فَوْراً!»

قَالَ السَيِّدُ شَاطِر: «لاَ تَقْسُ عَلَيْهِ كَثِيْراً، فَهُوَ لا يَزَالُ جَرْواً صَغِيرًا وَلا يَفْهَمُ قَوَانِينَ السَّيْر».



قَفَزَ بَامْبِي عَالِياً وَهَبَطَ دَاخِلَ السَّيَّارَةِ.

لَكِنَّ نُوْدِي كَانَ لا يَزَالُ مُنْزَعِجاً، فَقَالَ لَهُ مُؤَنِّباً:

«يَجِبُ أَنْ لا تَرْكُضَ أَمَامَ السَّيَّارَاتِ يَا بَامْبِي!».

أَطرقَ بَامْبِي رَأْسَهُ.





وَانْطَلَقَ الْجَمِيعُ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ مَدِينَةِ الأَلْعَابِ.

وَفَجْأَةً، قَفَزَ بَامبِي فَوْقَ نُودِي مَرَّةً ثَانِيَةً.

صَرَخَ نُودِي فِي وَجْهِهِ: «اِنْزِلْ يا بَامْبِي حالاً! يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْبَثَ أَبَداً.. أَبَداً مَعَ جَالِسِينَ فِي سَيَّارَةٍ!»

بَدَأَ بَامْبِي يَعْوِي حَزِيناً، فَهُوَ يَكْرَهُ رُؤْيَةَ نُودِي مُنْزَعِجاً.



مسْكِينٌ نُوْدِي، كَانَت أُمُورٌ أَسْوأُ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ تُدَبَّرُ فِي الْغَابَةِ الْمُظْلِمَةِ، حَيْثُ كَانَ الْعِفْرِيتَانِ عَفْرُوت وسَفْرُوت يُحَضِّرانِ إِحْدَى خُدَعِهِمَا الْمُعْتَادَة.

ضَحِكَ عَفْرُوت وَقَالَ: «يَجِبُ إِضَافَةُ عُنْصُرَيْنِ إِلَى الْمَزِيجِ».

وَبَدَأَ يُغَنِّي جَذِلاً :

«أُرْقُصِي ... تَمايَلي ... يا أحْذِيَةً فضِّيَّةْ

ولِلأزْرَقِ تحوّلي ... خَلْطَةُ الرَّقْصِ السِّحْرِيّةْ !»

ولَمَعَ وميضٌ سَاطِع! وَتحَوَّلَ الْمَزِيجُ السِّحْرِيُّ إِلَى مَسْحُوقٍ لَمَّاعٍ أَزْرَقَ اللَّوْنِ.

أَمْسَكَ عَفْرُوت بِحفْنَة منْهُ وَقَالَ وَهُوَ يَتَأَمَّلُهَا بِحُبُور:

«قَرِيباً جِدًّا، سَوْفَ تَرْقُصُ مَدِينَةُ الأَلْعَابِ عَلَى أَنْغَامِنَا».

أَجَابَ سَفْرُوت بِصَوْتٍ يُشْبِهُ فَحِيحَ الأَفْعَى: «وَلَكِنْ يَا عَفْرُوت، الرَّقْصُ أَمْرٌ مُسَلٍّ» .

عَبَسَ عَفْرُوت وَقَال: «لَنْ يَعْتَبِرُوهُ مُسَلِّياً عِنْدَمَا نَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ!».



أَوْقَفَ نُوْدِي سَيَّارَتَهُ قُرْبَ سَاحَةِ البَلْدَةِ.

قَالَ السَيِّدُ شَاطِر: «شُكْراً لَكَ عَلَى إِيصَالِي يَا نُوْدِي».

كَانَ بَامْبِي مُتَحَمِّساً جِدًّا فَقَفَزَ مِنْ جَدِيدٍ فَوْقَ نُوْدِي وَرَمَاهُ أَرْضاً.

صَاحَ بِهِ نُوْدِي: «انْزِلْ، هَلَّا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْقَفْزِ فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ؟»

انْسَلَّ بَامْبِي المِسْكِينُ بَعِيداً وَهُوَ يَنْبَحُ بِحُزْنٍ وَيَجُرُّ ذَيْلَهُ خَائِباً.





بَعْدَ ذَلِكَ، سَمِعَ نُودِي صَوْتَ أَحَدِهِمْ يَرِنُّ جَرَساً.

كَانَ ذَلِكَ الشَّخْصُ هُوَ الْعِفْرِيت عَفْرُوت.

وَقَدْ وَقَفَ يَهْتِفُ: «تَجَمَّعُوا .. تَجَمَّعُوا.. وَتَحَضَّروا لِتُشَاهِدُوا مَا يُدْهِشُكُمْ!» .

مَا الَّذِي كَانَ يَفْعَلُهُ عَفْرُوت؟



وسَرِيعاً تَجَمَّعَتِ الْجَمَاهِيرُ لِلْمُشَاهَدَةِ، وَانْضَمَّ نُوْدِي إِلَيْهِمْ.

صَاحَ عَفْرُوت: «لا حرارَةَ ، لا تَقَرُّحَ وَلا وَجَعَ فِي الْقَدَمِ بَعْدَ الآنَ..

لاَ تَخَافُوا أَبَداً .. لَدَيَّ هُنَا .. الْعِلاجُ السِّحْرِيُّ!»

وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ زُجَاجَةٍ مَلِيئَةٍ بِمَسْحُوقٍ أَزْرَق بَرَّاقٍ.

مَضَى عَفْرُوتُ يَقُولُ: «سَيَمْنَحُكُمْ مَسْحُوقِي السِّحْرِيُّ خُطُواتٍ وثَّابَةً! سَتَشْعُرُونَ وَكَأَنَّكُمْ تَمشُونَ فِي الْهَوَاءِ، رَشَّةً وَاحِدَةً وَسَتَرْقُصُونَ فِي الشَّوارِعِ!».

سَرَتْ هَمْهَمَةٌ بَيْنَ سُكّانِ مَدِينَةِ الأَلْعَابِ الْمُنْدَهِشِينَ.

هَلْ يُمْكِنُهُمْ حَقًّا أَنْ يَثِقُوا بِعَفْرُوت؟

بَعْدَ ذَلِكَ، تَقَدَّمَ نَحْوَهُمْ شَخْصٌ غَرِيبٌ.



كَانَ الْغَرِيبُ يَئِنُّ مِنَ الأَلَمِ وَيَقُولُ: «آخ، آخ .. قَدَمَايَ مُتَقَرِّحَتَانِ، عَلَيَّ الْقِيَامُ بِشَيْءٍ مَا لِلتَّخَلُّصِ مِنْ هَذَا الْوَجَعِ».

ابْتَسَمَ عَفْرُوت بِتَكَلُّفٍ وَقَالَ: «لَنْ تَنْدَمَ يَا سَيِّدِي!».

وَعَرَضَ أَنْ يَرُشَّ الْمَسْحُوقَ فَوْقَ قَدَمِ الرَّجُلِ الْغَرِيبِ.





صَاحَ الْجَمِيعُ: «واو!!» وَهُمْ يَرَوْنَ الْغَرِيبَ يَقْفِزُ فِي الْهَوَاءِ وَيَرْقُصُ بِحُرِّيَّةٍ عَلَى الْمَسْرَحِ.

أَقْنَعَ رَقْصُهُ الْمُدْهِشُ الْجَمِيعَ.

صَاحَ الشُّرْطِيُّ حَازِم: «بِكَمْ هَذَا الْمَسْحُوقُ السِّحْرِيُّ؟».

قَالَ عَفْرُوت وَهُوَ يَبْتَسِمُ ابْتِسَامَةً سَاخِرَةً:

«إِنَّهُ بِالْمَجَّانِ... وَلِيَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَطْ!»

قَالَ نُودِي: «الْوَاضِحُ أَنَّ الأَمْرَ حَقِيقِيٌّ، سَوْفَ أُجَرِّبُ قَلِيلاً مِنْهُ» .



سُرْعَانَ مَا حَصَلَ كُلُّ شَخْصٍ فِي مَدِينَةِ الأَلْعَابِ عَلَى عُبْوَةٍ مِنْ مَسْحُوقِ عَفْرُوت لِرَاحَةِ الْقَدَمَيْنِ. وَبَدَأُوا بِرَشِّ الْمَسْحُوقِ الأَزْرَقِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.

صَاحَتِ الدُّمْيَةُ دِينَا: «واو !.. أَشْعُرُ بِرَاحَةٍ فَائِقَةٍ !».

ضَحِكَ نُودِي وَقَالَ: «كَمَا لَوْ أَنِّي أَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ !» .

ابْتَسَمَ السَّيِّدُ حَازِم لِعَفْرُوت وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ قُمْتَ أَخِيراً بِعَمَلٍ جَيِّدٍ عَلَى سَبِيلِ التَّغْيِير ! شُكْراً لَكَ !».

ابْتَسَمَ عَفْرُوتُ بِتَصَنُّعٍ وَهُوَ يَرَى الْحَشْدَ يَنْفَضُّ مِنْ حَوْلِهِ.

وَقَالَ: «سَرَّنِي جِدًّا تَقْدِيمُ الْمُسَاعَدَةِ».

بَقِيَ الْغَرِيبُ مُخْتَبِئاً خَلْفَهُ ثُمَّ سَأَلَ: «هَلْ يُمْكِنُنِي نَزْعُ تَنَكُّرِي الآنَ يَا عَفْرُوت؟»

لَمْ يَكُنْ هَذَا الْغَرِيبُ سِوَى سَفْرُوت مُتَنَكِّراً!

ضَحِكَ عَفْرُوت وَقَالَ: «طَبْعاً تَسْتَطِيعُ يَا سَفْرُوتْ، هِيْه هِيْه!.. لَقَدْ وَقَعُوا جَمِيعاً فِي الْفَخِّ! جَمِيعُ هَؤُلاءِ النَّاسِ السَّاذَجِينَ قَدْ جَرَّبُوا مَسْحُوقَ الأَقْدَامِ الْعَجِيبَ الَّذِي صَنَعْنَاهُ. وَكُلُّ مَا نَحْتَاجُهُ الآنَ هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمُوسِيقَى!».





أَدَارَ سَفْرُوت مِقْبَضَ عُلْبَةِ الْمُوسِيقَى، فَانْبَعَثَت الْمُوسِيقَى حَيَّةً تَمْلأُ الأَرْجَاءَ. وَبَدَأَ مَفْعُولُ سِحْرِ مَسْحُوقِ الْعَفَارِيت بِالْعَمَل.
بَدَأَت الأَقْدَامُ تَضْرِبُ الأَرْضَ، وَبَدَأَت الرُّؤوسُ تَتَمَايَلُ، وَانْخَرَطَ الْجَمِيعُ فِي رَقْصٍ حُرٍّ مَجْنُون، وَرَاحُوا يَدُورُونَ وَيَلْتَفُّونَ وَيَتَمَايَلُونَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ.





بَدَأَ الْعِفْرِيتَانِ الشَّقِيَّانِ يُقَهْقِهَانِ بِصَوْتٍ عَالٍ.
قَالَ سَفْرُوت: «هَذَا أَظْرَفُ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي».
رَدَّ عَفْرُوت: «هَذِهِ فُرْصَتُنَا الآنَ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا مَنْعَنَا مِنَ السَّرِقَةِ...
فَهُمْ مَشْغُولُونَ كَثِيراً بِالرَّقْصِ!».
أَمَامَ دُكّانِ دِينَا، كَانَ عَفْرُوت يَمْلأُ كِيسَهُ مِنْ بِضَاعَتِهَا، بَيْنَمَا دِينَا الْمِسْكِينَةُ لَمْ تَسْتَطِعْ إلّا الرَّقْصَ وَتَوْبِيخَهُمَا بِشِدَّةٍ.



صَاحَ السَيِّدُ حَازِم وَهُوَ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ العِفْرِيتَيْنِ رَاقِصاً:
«لاَ تَقْلَقِي يَا دِينَا، سَوْفَ أَعْتَقِلُهُمَا».
ضَحِكَ عَفْرُوت فِي سِرِّهِ ،وَبَدَأَتِ الْمُوسِيقَى تَعْزِفُ بِسُرْعَةٍ أَكْثَرَ
وَقَالَ: «أوه !.. لا لَنْ تَفْعَلَ!»
لَمْ يَسْتَطِعِ السَيِّدُ حَازِم إِلاّ أَنْ يَرْقُصَ، وَيَرْقُص، وَيَرْقُصَ!
«النَّجْدَة!» صَاحَ السَيِّدُ حَازِم وَهُوَ يَدُورُ وَيَتَمَايَلُ عَبْرَ الشَّارِعِ.

أَثَّرَتْ مُوسِيقَى العِفْرِيتَيْنِ عَلَى قَدَمَيْ نُوْدِي، وَرَاحَتَا تَرْقُصَانِ وَتَرْقُصَانِ، وصَارَ رَأْسُهُ يَتَمَايَلُ يُمْنَةً وَيَسْرَةً.

قَالَ عَفْرُوت وَهُوَ يَرْكَبُ سَيَّارَةَ نُوْدِي: «يَا لَهَا مِنْ سَيَّارَةٍ جَمِيلَةٍ!».

صَاحَ نُوْدِي غَاضِباً: «اُتْرُكَا سَيَّارَتِي وَشَأْنَهَا!».

قَهْقَهَ عَفْرُوتُ وَقَالَ سَاخِراً: «مَاذَا يَا نُوْدِي؟ أَلا تَسْتَطِيعُ التَّوَقُّفَ عَنِ الرَّقْصِ؟ لا يَهُمُّ. سَوْفَ نَأْخُذُ سَيَّارَتَكَ».



حَمَّلَ الْعِفْرِيتَانِ الفَرِحَانِ سَيَّارَةَ نُوْدِي بِكُلِّ الأَغْرَاضِ الَّتِي سَرَقَاهَا.
وَقَالَ عَفْرُوت مُهَلِّلاً: «لاَ يَسْتَطِيعُ أَيُّ شَخْصٍ فِي مَدِينَةِ الأَلْعَابِ إِيقَافَنَا!».
وَلَكِنَّهُ كَانَ مُخْطِئاً.
فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، كَانَ الْكَلْبُ بَامبِي يَطُوفُ حَزِيناً فِي السَّاحَةِ،
وَعِنْدَمَا رَأَى نُوْدِي قَفَزَ عَلَيْهِ فَرِحاً وَرَمَاهُ أَرْضاً!.



هَتَفَ نُوْدِي وَقَدَمَاهُ تَرْقُصَانِ فِي الْهَوَاءِ: «بَامْبِي! لِمَاذَا لا تَرْقُصُ أَنْتَ أَيْضاً؟»

نَبَحَ بَامْبِي مُتَعَجِّباً.

ضَحِكَ نُوْدِي وَقَالَ: «طَبْعاً، لاَ يُوجَدُ مَسْحُوقٌ سِحْرِيٌّ عَلَى قَوَائِمِكَ، وَبِالتَّالِي فَأَنْتَ لَسْتَ ضَحِيَّةَ خَلْطَتِهِمُ السِّحْرِيَّةِ!»

عَانَقَ نُوْدِي بَامْبِي وَقَالَ لَهُ: «اِذْهَبِ الآنَ وَأَوْقِفْ هَذَيْنِ الْعِفْرِيتَيْنِ!».





قَفَزَ بَامْبِي فَوْقَ مُسَبِّبَي الْمَتَاعِبِ وَأَسْقَطَ زُجَاجَةَ الْمَسْحُوقِ السِّحْرِيِّ مِنْ يَدَيْ عَفْرُوت.

بَاف! تَنَاثَرَتْ سَحَابَةٌ مِنَ الْمَسْحُوقِ الأَزْرَقِ اللاَّمِعِ حَوْلَهُمَا.

صَاحَ نُودِي وَقَدْ بَدَأَتْ قَدَمَاهُ بِالْهَزِّ وَالتَّلَوِّي: «لِمَاذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَيُّهَا الْجَرْوُ الْمُزْعِجُ ... سَوْفَ .. آه ..أوه!»

وَسُرْعَانَ مَا رَاحَ الْعِفْرِيتَانِ يَرْقُصَانِ بِجُنُونٍ.



صَرَخَ عَفْرُوت: «بِسُرْعَةٍ! أَوْقِفِ الْمُوسِيقَى يَا سَفْرُوت!»

أَوْقَفَ سَفْرُوتُ الْمُوسِيقَى وَتَوَقَّفَ الْعِفْرِيتَانِ عَنِ الرَّقْصِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْجَمِيع.

«تَوَقَّفَا بِاسْمِ الْقَانُونِ!» صَاحَ السَّيِّدُ حَازِم وَهُوَ يَرْكُضُ بِاتِّجَاهِهِمَا.

قَالَ عَفْرُوت: «أُف! مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ نَبْدَأَ الْعَزْفَ مِنْ جَدِيدٍ يا سَفْرُوت».

كراش!

أَسْقَطَ بَامبِي عُلْبَةَ الْمُوسِيقَى مِنْ يَدِ سَفْرُوت، فتَحَطَّمَتْ قِطَعاً صَغِيرَةً.

صَاحَ عَفْرُوت: «لِنَخْرُجْ مِنْ هُنَا!» غَيْرَ أَنَّ قَرَارَهُمَا جَاءَ مُتَأَخِّراً جِدًّا!

أَمْسَكَ السَيِّدُ حَازِم بِالْعِفْرِيتَيْنِ وَسَأَلَهُمَا بِحَزْمٍ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمَا ذَاهِبَانِ؟»

قَالَ سَفْرُوت وَهُوَ يَأْمَلُ الْخَلَاصَ: «هِيْه! هِيْه!.. إِلَى السِّجْنِ؟»

فَرَدَّ السَيِّدُ حَازِم: «نَعَمْ، لَقَدْ حَزِرْت!».





قَالَتْ دِينَا: «أَحْسَنْتَ صُنْعاً يَا بَامْبِي، أَنْتَ بَطَلٌ حقًّا! لِذا فَأَنْتَ تَسْتَحِقُّ هَذا الْعَظْمَ لأَنَّكَ أَنْقَذْتَنَا مِنْ هَذَيْنِ الْعِفْرِيتَيْنِ الشَّقِيَّيْنِ».

وَقَالَ السَيِّدُ شَاطِر: «أَنْتَ كَلْبٌ رائِعٌ يَا بَامْبِي!»

ثُمَّ الْتَفَتَ بَامبِي نَحْوَ نُوْدِي وَهُوَ يَهُزُّ ذَيْلَهُ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ لَهُ.

قَالَ نُوْدِي: «أَنَا آسِفٌ، لَقَدْ كُنْتُ أَنَانِيًّا مَعَكَ يَا بَامْبِي، لَوْلاَ قَفْزُكَ لَكُنَّا لا نَزَالُ نَرْقُصُ عَلَى أَنْغَامِ الْعِفْرِيتَيْنِ، هَلْ مَا زِلْنَا أَصْدِقَاء؟»

نَبَحَ بَامْبِي وَقَفَزَ فَوْقَ نُوْدِي وَ... أَلْقَاهُ أَرْضاً!

ضَحِكَ نُوْدِي وَقَالَ: «آه ... بَامْبِي!»





الطبعة الأولى باللغة الإنكليزية صادرة في إنكلترا عن (HarperCollins Publishers Ltd.) عام 2002
(The Magic Powder)
الطبعة الأولى باللغة العربية صادرة عن دار المعرفة - لبنان عام 2007

للحصول على معلومات أكثر عن نودي الرجاء زيارة الموقع التالي: WWW.NODDY.COM

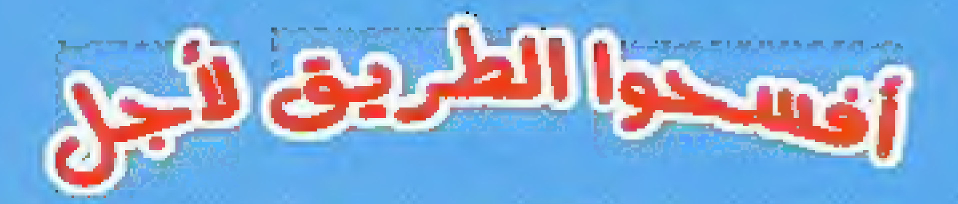
ISBN: 9953-85-072-0 الطبعة الأولى 2007

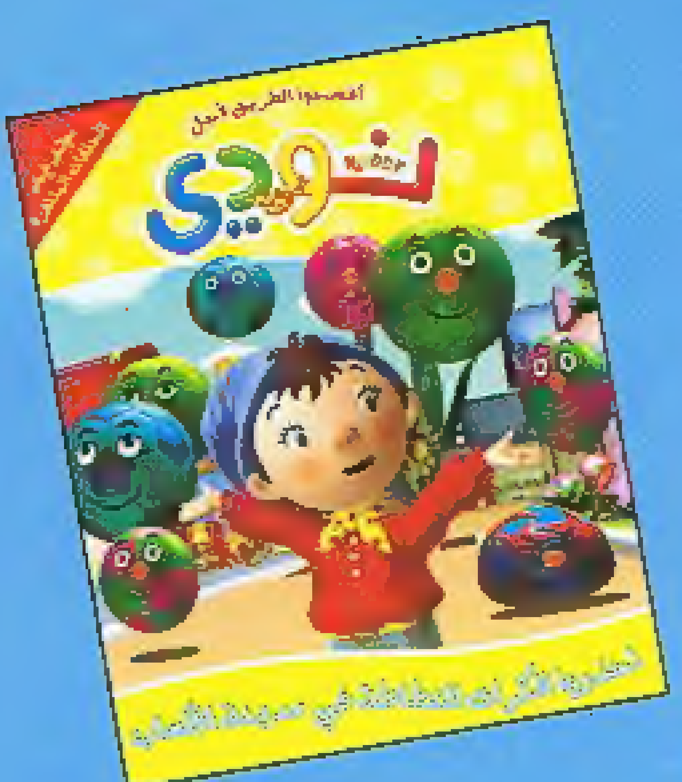
دار المعرفة للطباعة والنشر
جسر المطار - بيروت - لبنان

WWW.MAREFAH.COM

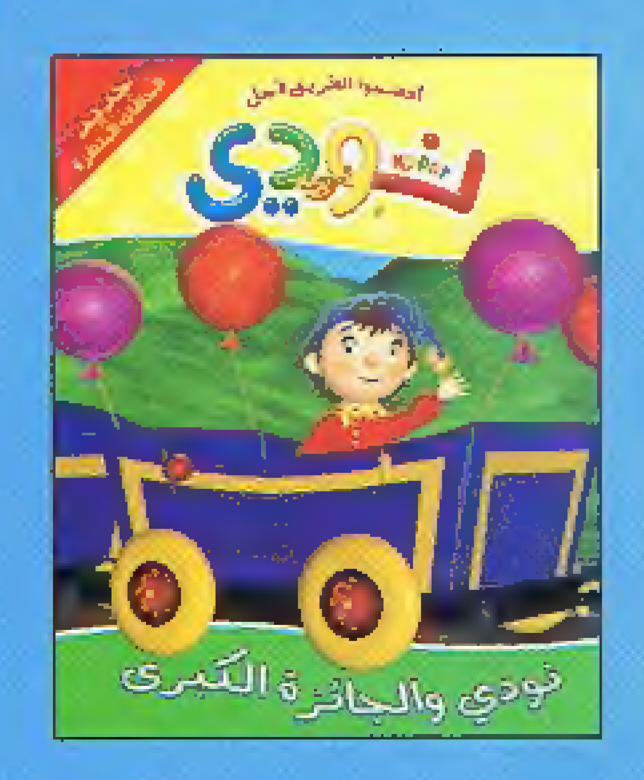
ترجمة وصياغة: إيمان لاغا
تنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: دار الكتب





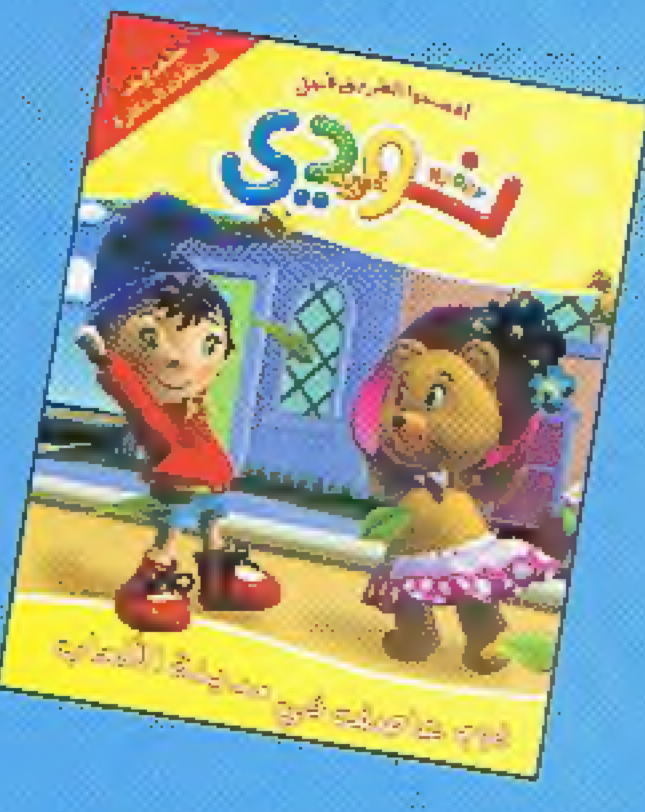


نودي NODDY™



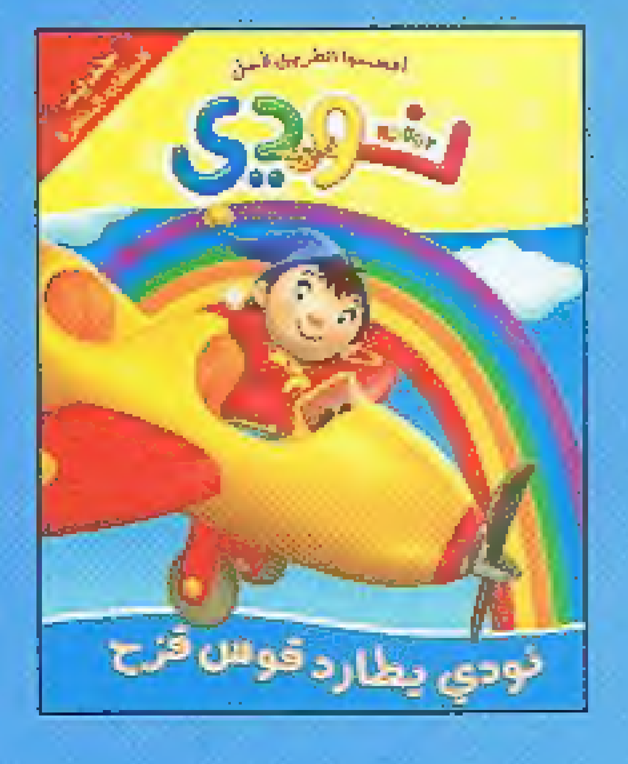


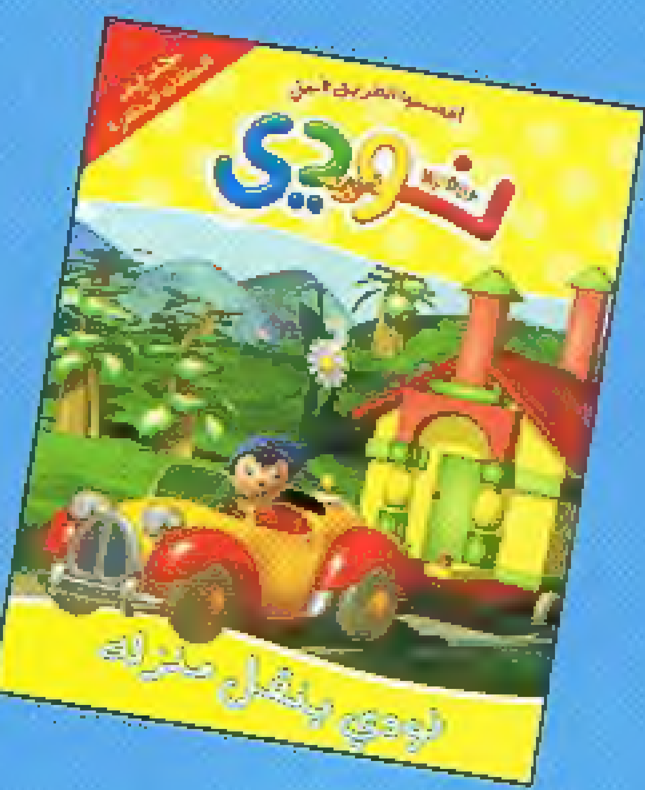
صدر من هذه السلسلة















دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان www.marefah.com

أفسحوا الطريق لأجل

نودي

NODDY ™

المسحوقُ السِّحريُّ

مَا هَذَا؟ هَل يُحَضِّرُ العِفرِيتَانِ حِيلَةً أخرَى ؟ لِمَاذَا يَبِيعَانِ المَسحُوقَ السِّحرِيَّ ؟

هَل فِعلاً لِيَشعُرَ الجَمِيعُ بِالرَّاحَةِ؟

يَحتَاجُ نُودِي فِي هَذِهِ القَضِيَّةِ إِلَى الكَلبِ بَامبِي لِيَحُلَّ لُغزَهَا.





دار المعرفة
بيروت - لبنان

WWW.NODDY.COM

www.marefah.com

ISBN 9953-85-072-0